

مكانة الانسان في الشريعة الاسلامية

- كانت فيه الدول الاوربية في القرون الوسطى وما تلاها تعيش تحت سطوة الحكم المطلق بأسم الكنيسة واستعباد الافراد
- في نفس الوقت كانت الدول الاسلامية محكومة بقواعد الفقه الاسلامي الذي يعمل على تكريم الانسان.
- الرسالة الإسلامية قد جاءت أساساً لإنقاذ البشرية من الظلم والقهر والرق والعبودية الذي كانت تعيشه في ظل الجاهلية
- الفرد يحتل المرتبة الاولى في الحقوق الاسلامية لذا جاءت الشريعة الاسلامية لتكريمه وفي ذلك قول الله تعالى ((ولقد كرّمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلاً)) .

حقوق الانسان في الوثائق الإسلامية الخالدة

زخر التاريخ الإسلامي بالعديد من الشواهد التي تؤكد على

حقوق الإنسان في المجتمع الإسلامي، ابرز هذه الشواهد :-

- خطبة الوداع للنبي محمد ﷺ

-عهد الأمام علي إلى مالك الأشتر.

-رسالة الحقوق للإمام السجاد.

حقوق الانسان في الوثائق الإسلامية الخالدة

اولا : حقوق الإنسان في «خطبة الوداع» للنبي محمد

هذه الخطبة القاها النبي الأكرم ﷺ في آخر حجة له سنة «10 هـ»،

- ومن مبادئ حقوق الإنسان التي وردت في هذه الخطبة، حق حفظ النفس والدماء والأعراض بقوله : «فإن دماءكم وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام إلى أن تلقوا ربكم، كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا، في بلدكم هذا»،
- كما أكد أيضاً على مكانة النساء وواجب رزقهن وكسوتهن والنهي عن ضربهن بغير حق،
- فضلاً عن تأكيده على حرمة الربا مما يعني وجوب التكسب من الحلال، وتأكيده على الحق في المساواة وان لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى

حقوق الانسان في الوثائق الإسلامية الخالدة

ثانيا : حقوق الانسان في عهد الامام عليه السلام الى مالك الاشر

يمثل هذا العهد دستورا ومنهجاً من الامام علي بن أبي طالب له إلى الصحابي مالك الأشر النخعي حينما ولاه على مصر، وقد تضمن العديد من المبادئ التي توصف اليوم بأنها من قبيل حقوق الإنسان ومنها :-

- حق التعامل مع الرعية بالرحمة والعفو
- عدم تكبر الحاكم على المحكومين والتزامه بشرع الله تعالى،
- حق الرعية في العدل والانصاف
- عدم الركون في الحكم إلى الوشاة أو الاستعانة بالبخلاء والجبناء والخونة
- والاعتماد على الثقة والصادقين.

حقوق الانسان في الوثائق الإسلامية الخالدة

- أكد هذا العهد على حق الجنود في الخراج «الراتب» الذي يؤمن حوائجهم
- حرمة الدماء بغير حق
- حقوق الأيتام والمسنين ورعايتهم
- حق المجتمع في السلم ونبذ الحروب بغير حق
- مراعاة حقوق المستضعفين من الناس
- منع الاحتكار ومعاقبة المحتكر
- حرية الصناعة والتجارة في حدودها الشرعية .

الخاتمة

شكراً للحسن استنفاً علم